

الرئيس الصيني شي جينبينغ يلتقي مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين

يوم 15 سبتمبر عام 2022

عقد الرئيس الصيني شي جينبينغ لقاءً ثنائياً مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في مجمع "فورملار مجموعاسي" بمدينة سمرقند بعد ظهر يوم 15 بالتوقيت المحلي، حيث تبادل الرئيسان وجهات النظر حول العلاقات الصينية الروسية والقضايا الدولية والإقليمية ذات الاهتمام المشترك.

أشار شي جينبينغ إلى أن الصين وروسيا تحافظان على التواصل الاستراتيجي الفعال منذ مطلع العام الجاري، ويتقدم التعاون بين البلدين في كافة المجالات بخطوات مطردة، وتجري الفعاليات في إطار سنة التواصل الرياضي بشكل منتظم، ويتكثف التعاون بين الحكومات المحلية والتواصل الإنساني والثقافي للجانبين، ويبقى البلدان على التنسيق الوثيق في الساحة الدولية للحفاظ على القواعد الأساسية للعلاقات الدولية. في وجه تغيرات عالمية وعصرية وتاريخية، يحرص الجانب الصيني على بذل الجهود المشتركة مع الجانب الروسي لإظهار المسؤولية كالدولتين الكبيرتين ولعب الدور الريادي وضح عوامل الاستقرار للعالم الذي يشهد التغيرات والاضطرابات المتشابكة.

أكد شي جينبينغ أن الجانب الصيني يحرص على تبادل الدعم القوي مع الجانب الروسي في القضايا المتعلقة بالمصالح الجوهرية للجانب الآخر، وتعميق التعاون العملي في مجالات التجارة والزراعة والتواصل والترابط. ومن الأهمية للجانبين تعزيز التنسيق والتعاون في منظمة شانغهاي للتعاون ومؤتمر التفاعل وإجراءات بناء الثقة في آسيا (سيكا) ودول البريكس وغيرها من الأطر المتعددة الأطراف، والدفع بتعزيز التضامن والثقة المتبادلة وتوسيع التعاون العملي بين مختلف الأطراف، بما

يحافظ على المصالح الأمنية للمنطقة والمصالح المشتركة للدول النامية الغفيرة والأسواق الناشئة.

من جانبه، أعرب بوتين عن تمنياته بالنجاح التام للمؤتمر الوطني الـ20 للحزب الشيوعي الصيني، قائلا إنه على يقين بأن الصين ستحقق إنجازات جديدة ومستمرة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية تحت قيادة الرئيس شي جينبينغ. وقال بوتين إن الشيء الوحيد الذي لا يتغير في عالم اليوم الذي يشهد تغيرات كثيرة هو الصداقة والثقة المتبادلة بين روسيا والصين، إذ أن علاقات شراكة التنسيق الاستراتيجية الشاملة بين البلدين راسخة مثل جبل. ويدعو كل من روسيا والصين إلى الدفع ببناء نظام دولي أكثر عدالة وإنصافا، الأمر الذي نصب نموذجا يحتذى به في العلاقات الدولية. ويلتزم الجانب الروسي بثبات بمبدأ الصين الواحدة، وهو يدين الإجراءات الاستفزازية التي اتخذتها فرادي الدول حيال المسائل المتعلقة بالمصالح الجوهرية للصين. وإن الجانب الروسي على استعداد لتوطيد وتعميق التواصل والتنسيق مع الجانب الصيني على الأصعدة الثنائية والمتعددة الأطراف، وتوسيع التعاون معه في المجالات ذات الأولوية مثل الاقتصاد والتجارة والطاقة. وإن الجانب الروسي على استعداد للعمل مع الجانب الصيني سويا على الدفع بالدول الأعضاء لمنظمة شانغهاي للتعاون لمواصلة تعميق التعاون فيما بينها على أساس مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية، بغية تكوين منصة موثوق بها للحفاظ على الأمن والاستقرار في المنطقة. وأشاد شي جينبينغ بالتزام روسيا بمبدأ الصين الواحدة، مؤكدا على أن تايوان جزء من الصين، وأن الجانب الصيني يرفض رفضا قاطعا القوى "استقلال تايوان" الانفصالية والتدخلات الخارجية، ولا يحق لأي دولة أن تكون حاكما في مسألة تايوان.

وحضر اللقاء دينغ شيويسيانغ ويانغ جيتشي ووانغ يي وخه ليفنغ.